



دلمون

حضارة لا تموت

على شكل تلال صخرية بارتفاعات متفاوتة حسب مكانة الميت الاجتماعية.

الفنون والصيد

أتقن أهل دلمون فن الرسم على جدران المقابر والمعابد، والتصوير على القطع الفخارية، كما اشتهر أهل دلمون بالعمل في صيد اللؤلؤ والأسماك.

اختفاء حضارة دلمون

تعرضت حضارة دلمون في نهاية الألف الثانية قبل الميلاد إلى أخطار أدت إلى انهيارها، حيث تمكن حكام بابل في سنة ١٧٠٠ ق.م من السيطرة على شمال سوريا، كما حولوا طريق تجارتهم إلى آسيا الصغرى، وشنوا العديد من الهجمات العسكرية التي أدت إلى السيطرة على دلمون في النهاية.

أهم آثار حضارة دلمون في البحرين

تضم جزيرة البحرين مقبرة عالي التي تعتبر أكبر مقبرة تاريخية في العالم، وهي عبارة عن تلال متجانسة. تم العثور على العديد من المعابد التاريخية والمدن المحصنة، لأن العديد من المدن قد تعرضت للحرق بعد نحو ٥٠٠ سنة من إنشائها، وبني مكانها مدن أخرى محاطة بسور عالي لحمايتها من أي عدوان. ثلاثة معابد في قرية بارابار مشيدة على التوالي. عثر على تماثيل ذات قيمة دينية وآثار قديمة تعود لأهل دلمون، والعديد من الأواني الفخارية والنحاسية ذات الاستخدام المنزلي، وأختام إثبات الملكية.

تعتبر حضارة دلمون من أقدم الحضارات في تاريخ البشرية، حيث يعود تاريخها إلى الألفية الثالثة قبل الميلاد، وقد قامت الحضارة في جزيرة البحرين وامتدت على طول الساحل الشرقي لشبه الجزيرة العربية، وسماها السومريون بأرض الفردوس وأرض الخلود والحياة لاعتبارها مكاناً مقدساً له صفات الجنة، وأرضها نظيفة خالية من الأمراض ولا يوجد فيها أي عدوان أو سوء، وسميت حضارة دلمون بهذا الاسم نسبة إلى إحاطة الماء لها من كل اتجاه.

الحياة الدينية لأهل دلمون

وبني أهل دلمون العديد من المعابد والمقابر بأشكال وأحجام مختلفة، كما تم اكتشاف العديد من المخلفات المادية في القبور، وأقداح مخروطية الشكل، ما يشير إلى إيمان هذه الحضارة بعقيدة الخلود، ويعتبر معبد باربار من أشهر هذه المعابد.

نظام الحكم

كانت الحضارة تخضع لنظام حكم ملكي وراثي، بحيث يكون خادم الإله ملكاً، كما كانت خاضعة لسيطرة حكام بلاد الرافدين، وتقوم بدفع الجزية لهم.

الزراعة

كانت دلمون بلداً زراعياً بسبب توفر الأرض الخصبة والمياه العذبة فيها، واشتهرت بتصدير الثوم والتمر ميم بحجمه الكبير، كما كانت أرضها بمثابة سوق حرة يقصدها التجار من جميع بقاع الأرض بهدف البيع والشراء، وقد امتلكت الحضارة أسطولاً بحرياً كانت تقوم بتأجيرها لنقل البضائع من منطقة إلى أخرى.

الصناعة

اشتهرت دلمون بصناعة الأختام الدائرية التي كانت تستخدم لإثبات الملكية الصناعية للأواني النحاسية والخزفية وصناعة التماثيل، كما اشتهرت بصناعة الفخار بأشكال ورسومات مختلفة عن أي حضارة أخرى.

العمارة

تتجلى مظاهر العمارة في بناء المعابد فوق التلال، وتشيد المقابر

